رابط المادة على منصة باحث

رسائل من القلب

رحمة النبي ﷺ بالأطفال | 2 | للشيخ الحويني فى رمضان

أبو إسحاق الحويني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين يعني قبل يعني ان اه ادلف الى آآ ذكر نماذج من رحمته صلى الله عليه وسلم بالاطفال - 00:00:00

اريد ان اقول ان الطفل وان كان لا يعقل لكن عينه كالكاميرا المسجلة يعني نحن ونحن نتصرف مع الاطفال نتصور انهم لا يفهمون وان الطفل لا يعقل ابدا تبين لي انا شخصيا بالتجربة الطويلة على مدار سنوات طويلة تجاوزت الثلاثين عاما - 00:00:16

فيما يتعلق بالاطفال ان بعض الاطفال يصطحب آآ اشياء رآها في صغره قد تؤثر عليه في كبره يعني انا عندي حالة من حالات مسلا ان في ولد كان عنده يعني اكتئاب شديد - 00:00:40

وابوه يعني اتى به بعدما صار كبيرا وقال ان هذا الولد عنده اكتئاب شديد وآآ اريد ان افسر يعني لما هذا لما خلوت بهذا الفتى لماذا عندك هذا الاكتئاب؟ قال كنت وانا صغير - 00:00:56

آآ عمري ثلاث سنوات آآ ارى ابي وهو يضرب امي ضربا شديدا فكنت انزوي في ركن من البيت وانا خائف فهذا الخوف لازمني حتى كبري. حتى الوقت اللي انا بكلمك فيه لازمني الخوف. وصارت عقدة لا استطيع ان اتحلل منها - 00:01:13

فالاولاد وهم الاطفال وهم صغار جدا لا يتكلمون ولا يعقلون لكن كل الاحداث التي تجري حولهم تسقط في عمق الذاكرة وتكون كالكاميرا المسجلة. عشان كده انا يعني انبه الاباء والامهات انهم اذا ارادوا ان يتصرفوا تصرفا غير لائق لا يكون امام الاطفال - 00:01:34

ولا يظن ان الولد لا يعقل يقول لك ابدا. انما هذا يسقط كما قلت في عمق الذاكرة. ويصير الولد اسيرا يعني مثل هذه التصرفات فالنبي عفوا حتى الافعال التي يفعلها الاباء آآ في حياتهم اليومية من كلام ومن صلاة ومن ذكر ومن تسبيح بذات - 00:01:54

طريقة يكررها الاطفال لذلك على سبيل المثال لا نشبع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بصورة لا تليق لا نشبع التسبيح سبحان الله والحمد لله لذلك اذا طلبنا من طفل ان يؤدي الصلاة على صورتها. يبدأ في تمتمة او في اشبه ما يكون بالتغريد. كما رأى والده. ولم يفهم معناه - 00:02:14

فهذه نقطة مهمة جدا كما تفضلت ان هو ينطبع في ذهني ما رآه دون ان يفهم خلفيات الموضوع ولكنها حين يكبر تترجم عنده الى صور اخرى ده صحيح بالذات بنسبة الافعال. يعني يمكن الصلاة الولد وهو لا يعقل ويصلي كصلاة ابيه او البنت كصلاة امها - 00:02:34

ولا يعقل شيئا لانا اتكلم عن التصرفات. يعني يمكن للصلاة دي فعل. الضرب فعل. الشتم ربما الولد لا يفقه معنا الالفاظ الخارجة او الكلام ده لكن وهو يرى وجه ابيه ويعني وهو يعني آآ غاضب ويرى وجه امه وهي غاضبة. هو ده اللي بينطبع - 00:02:53

في ذهن الاولاد وده اللي بيستقر في عمق الايه؟ في عمق الذاكرة لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يعامل الاطفال معاملة آآ عالية جدا وآآ يعني آآ في ذلك احاديث - 00:03:13

كثيرة يعني اذكر منها مسلا حديث انس رضي الله عنه آآ قال كان لي آآ اخ الراوي يقول اظنه فطيما صغير وكان له نغر آآ يعني طائر كده صغير يشبه العصفور. وكان ربطه بحبل - 00:03:27

فهذا النغر مات فدخل النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الفطيم وهو يبكي فداعبه قائلا يا ابا عمير ما فعل النغير؟ النغير تصغير نغر برغم ان الولد الفطيم ده يعني لا يفهم شيئا لكن النبي صلى الله عليه وسلم داعبه بهذا القول - 00:03:48

ويعني هذا يعني مصداقا لما ذكرت انت انه ممكن الطفل لا يعقل معنى الكلام. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قصد بذلك ان يضرب لنا المثلة والاسوة في التعامل مع الاطفال - 00:04:08

عندنا مثلا اه اه الاقرب حابس لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقبل آآ الحسن او الحسين قال اتقبلون اولادكم ان لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم - 00:04:21

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اواملك لك ان نزع الله الرحمة من قلبك وكذلك مثلا في تعامل النبي عليه الصلاة والسلام مع الحسن والحسين في صلاة الجماعة. وهو يصلي بالمسلمين صلاة الجماعة. فالحسن والحسين - 00:04:38

او احدهما ركب النبي عليه الصلاة والسلام وامتطاه وهو يصلي. يعني سجد النبي عليه الصلاة والسلام سجدة طويلة حتى ظن بعض الصحابة كما يقول بريدة راوي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض فرفع رأسه من السجود فوجد الحسن او الحسين راكبا ظهر النبي صلى الله عليه وسلم. فلما - 00:04:55

يعني انتهى من صلاته. سألوه قالوا يعني اننا ظننا انك قبضت لطول السجدة فقال ان ابني هذا ارتحلني فكرهت ان اعجل له برضو من حديث بريدة ابن حسين عفوا شيخنا لو سمحت مم استأذنك فقط ان نقف على كلمة تفضلت بها الكلمة هذه هي استخدام - 00:05:18

نفس النص الذي ندور حوله او نفس اللفظ الذي ندور حوله في كل الحلقات اه الماضية وهذه الحلقة وهي قضية الرحمة حين خاطب آآ النبي صلى الله عليه وسلم الاقرع بن حابس رضي الله عنه وارضاه قال ماذا افعل اذ نزع الله الرحمة من قلبك فاستخدم لفظ الرحمة وجد يعني كانه - 00:05:40

القصد ان الرحمة لا تكون آآ شعور كامل فقط في القلب. ولكن له ترجمة النبي صلى الله عليه وسلم استطاع ان يترجم هذه المسألة الى تقبيل ابنائه والى حملهم والى تدليلهم - 00:06:00

ودلل على ان الرحمة قد تكون قد نزعت من قلب الاقرع رضي الله عنه وارضاه حين لم يترجمها الى قبل والى احتواء للاطفال وغيرهم. اي نعم هل هذه الامور هذه الامور قد تؤثر مسألة تقبيل الطفل وتدليله؟ البعض يرى ان هذا نوع من المفسدة. نوع من الدلال الذي يفسد الصبي. يفسد الغلام ليش اقبله؟ كما - 00:06:14

كان يظن قطعا الاقرع رضي الله عنه وارضاه. ما تعليق فضيلتك على هذا الامر؟ لا لا لانما يكون الفساد عند من يعقل يعني الولد اذا كبر وصار يعقل المعاني ودلله والده - 00:06:34

فده ممكن اه الولد يفسد من هذا لكن ولد صغير طفل صغير المعاني عند الطفل الصغير لا تكون مكتملة قد يكون اللفظ كاملا لكن المعنى لا. يعني مسلا نشبه مثلا - 00:06:47

انه المعنى مع مع اللفظ كلا كهذا الكوب مسلا هذا الكوب مسلا فيه ماء اللفظ جاء هذا الكوب والمعنى كالماء الذي بداخل الكوب انا بس بشبه دي عشان المعنى يفهم يعني - 00:06:59

الولد الصغير ممكن يقول انا بحبك او انا ما بحبكش انا بحبك هو ده اللفظ اللي هو القالب. اللي هو الكوب نفسه لكن هل الولد الصغير عندما يقول انا بكرهك - 00:07:16

انا انا ما بحبكش مسلا. هل يدرك عنده كامل؟ لا قطعا ليس عنده كامل. طبعا. اللفظ كامل اه. يعني الكبير يقول انا احب والصغير يقول انا احبك. الكبير يفهم معنى الحب. الصغير لا يفهم معنى الحب. عشان كده الصغير القالب ممكن يبقى كامل عند الصغير - 00:07:33

ولكن المعنى غير كامل. عشان كده لما الاب او الام تقبل الولد غير لما تقبله وهو كبير وهو صغير لا يعقل الا الفعل نفسه وهو التقبيل انما آآ ولزلك احنا عندما نكبر ما فيش حد بيقبل اولاده يعني يعني آآ تجد الاب بيقبل ابنه والام بتقبل مسلا بنتها او ابنها او الكلام ده - 00:07:53

الولد يكبر وما بتقبلوش نفس التقبيل ولا بنفس الطريقة التي تقبل بها الصغير عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام انكر عليه انه لا يقبل. ليه؟ لان هذا فعل. وهذا الذي يستقر في نفس الولد كما ذكرت انا قبل ذلك - 00:08:15

اي نعم. يعني هي فترة كتابة وفترة نقش. اذا يجب ان تستغل بما يمكن ان يترجم ايجابا عند الطفل بعد ذلك. بالضبط بالضبط. لكن اذا كبر الولد وصلت المعاني عنده كاملة. اه هذا الذي يمكن ان يخشى ان يقال ان المعرض ممكن يفسد بالتدليل او الكلام ده يعني. تمام؟ جميل. وبرضه يعني استمرارا - 00:08:33

يعني آآ برضو آآ الامثلة في هذا الباب آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الجمعة آآ رأى الحسن والحسين وهم يتخطيان الرقاب في حلتين حمراوتين آآ من باب المسجد. فنزل من على المنبر واحتضنهما واخذهما ثم قال صدق الله انما - 00:08:53

اخوانكم واولادكم فتنة. لقد رأيت ابني هذين فلم ايه يعني آآ انشب الا ان نزلت فحملتهما. هو ده يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يعطي المثل من نفسه لانه هو الاسوة وهو القدوة. وفعله كله تشريع وقوله تشريع. فلذلك ربما فعل الشيء - 00:09:15

وهو يكرهه للتشريع نعم. يعني برضو دي يعني ان شاء الله هنبسطها بازن الله اذا جاء لها موقع في في الحلقات. يعني لان النبي صلى الله عليه وسلم كل تدخل في التشريع وكل افعاله تدخل في التشريع - 00:09:36

وكان ينظر الى نظر الصحابة اليه وانهم يقتبسون منه ويتأسون به. فكان يفعل كل هذا. وآآ لا يعني اظنه يعني تبعد عن ذهنك ما حدث من الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية. صلح الحديبية نعم وارضاه. طبعا عروة ابن مسعود الثقفي - 00:09:54

لما جاء مندوبا لقريش حتى يعني ينقل ما رآه الى قريش وهل الصحابة عندهم استعداد ان يقاتلوا قريشا وان يذودوا عن النبي وسلم وان يفدونه بالمهج ولا لا؟ فترك النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة ان يفعلوا اشياء ما كان يسمح لهم في العادة ان يفعلوها مثل مسلا - 00:10:14

اذا تنخم نخامة فيأخذونها فاذا وقعت في يد احد فانما يدلك بها وجهه وجلده وكان لا يحدون النظر اليه وكان توضأ لا تسقط قطرة ماء على الارض الى اخره يعني - 00:10:34

القصد ان النبي صلى الله عليه وسلم ربما فعل شيء الذي لا يحبه لبيان الجواز في هذه القضية فاحنا لابد نشرع للتصرف لابد ان نراعي ان كل افعاله اه من التشريع. اه. عشان كده يعني ايه؟ انما كان يفعل هذا ليبين الاسس - 00:10:48

الصحابة في هذا يعني جميل جدا. اي نعم. نعم اعتقد هناك من الامثلة ايضا اه امثلة اخرى فيما يتعلق برحمته صلى الله عليه وسلم ورافته بالاطفال. اه منها مثلا تعامله مع - 00:11:05

امامة آآ بنت بنته زينب رضي الله عنه وارضاها. اه طبعا هو كان يحملها في الصلاة. واذا اراد ان يسجد وضعها. وكمان زينب بنت ام سلمى لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بام سلمة فاراد ان يدخل بها فكلما دخل ام سلمة تأخذ البنت وترضعها. يعني يعني حتى لا يدخل النبي صلى - 00:11:20

وسلم. ففطن لذلك عمار ابن ياسر فدخل فاختطف يعني زينب من امها وقال آآ انها تصد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدخول على امرأته. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وكان كلما دخل قال اين زناب ما فعل الزناب؟ يعني يعني - 00:11:41

يعني يبين رحمته بالبنت ولا يريد ان يحرج ام سلمة التي تفعل ذلك. فكان يعني يرخم اسم ابنتها من باب يعني الرحمة الرحمة لها. ففطن عمار فاخذها. وللنبي صلى الله عليه وسلم في هذا يعني وقائع كثيرة. ويعني انا لفت نظري اه في انك قلت - 00:11:58

في مطلع الكلام ان النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. اه يعني كان يهدي او كان يعني يفعل الرحمة لمن لا يعقلها. لا ده انا اقول لك اه يعني اه - 00:12:18

يعني ابعد من ذلك. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرحم الحيوان. اذا كان الطفل وله عقل وممكن نقول انه لا يعقل الرحمة. فالحيوان ربما لا يعقلون بالكلية بل مش ربما يعني انا اقول ربما تحرزا يعني. وفي ذلك وقائع كثيرة. منها مثلا قصة الجمل - 00:12:28

التي رواها مسلا الامام احمد في مسنده من حديث عبدالله بن جعفر والحديث ده اصله في مسلم وابي داود وابن ماجة بس بمقطع اخر. وهو الاستتار عند الى قضاء الحاجة. اه يقول عبدالله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا لبعض الانصار فلقيه

جمل - 00:12:46
فلما رآه الجمل جرجر وذرفت عيناه. الجرجرة هي صوت البعير اذا غضب تمام؟ اللي هو بينعر كده وصوته يبقى عالي وزرفت عيناه فمسح النبي صلى الله عليه وسلم ظهر الجمال وقال لمن هذا البعير - 00:13:05
فقال فتى من الانصار هو لي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ان هذا الجمل يشكوك انك تدأبه ولا تطعمه الا تتقي الله عز وجل في البهيمة التي ملككها الله تبارك وتعالى - 00:13:21
فهذا جمل بعير لا يعقل ومع ذلك لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذرفت عيناه وعلا صوته فالنبي صلى الله عليه وسلم مسح على ظهره وامر رأى هذا الفتى ان يحسن يعني آآ تعامله مع الجمل. وبردو عندنا في حديث انس رضي الله عنه آآ في صحيح البخاري وغيره ان آآ جماعة - 00:13:36
جماعة من الفتيان نصبوا دجاجة وجعلوا يرمونها عاملينها زي ما يكون هدف وغرض بينشنوا عليه يعني بالسهام. فذكر هانس ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تصبر البهيمة. في حديث ابن عمر - 00:13:56
في نفس هذا الباب عند البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ الروح غرضا ولزلك النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديس شداد ابن اوس اذا قتل احدكم - 00:14:13
فليحسن القتلة واذا ذبح احدكم فليحسن الذبح وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته. هذا فيما يتعلق بالحيوان فكيف بالانسان يعني؟ غرض يعني نيشان يعني ان يعني ان يضعها هدفا وينشنه عليه - 00:14:24
المقصود بالغرض يعني. اي نعم. نعم يعني هذا لا هذا لا يجوز. هذا لا يجوز طبعا وبرضو اضيفوا معلومة آآ برضو آآ اذا لو افترضنا جدلا ان في واحد آآ وضع طائرا او حيوانا او كده وجعله - 00:14:43
وبينشن عليه او بيضربه ومات هذا الطائر هل يجوز له ان يأكله؟ طبعا لا يجوز. ليه؟ لانه صار اذا بمنزلة الموقودة التي لا يحل اكلها عشان بعض الناس ممكن يرتكب هذا ينشن على طائر او او حيوان او الكلام ده ويفضل يضرب فيه لحد ما يموت بسبب انه اتخذه غرضا - 00:14:59
لا صار حينئذ ميتة لا يجوز له ان يأكلها الله المستعان. شيخنا اما وقد ذكرت هذا الحكم الفقهي استأذنك بقي معنا اقل من دقيقة. آآ اشرنا في بداية الحديث ما فعل - 00:15:23
خير يا عمير. مسألة ان عمير كان رابط رضي الله عنه وارضاه. رابط الطير بخيط اه. او مسألة وضع الطير في قفص. اه. لطيور الزينة. هل هذا الامر جائز ام لا؟ اه نختم بهذه باذن الله عز وجل. اي نعم بارك الله فيك. هو طبعا العلماء - 00:15:37
وهم يشرحون هذا الحديث جعلوا يعددون فوائده فجعلوا من فوائده جواز حبس الطائر او الطيور في قفص ليه؟ لانه لان ابا عمير ده كان رابط الطائر بحبل. وماسك الحبل في ايده - 00:15:54
فهذا حبسه ايضا. فده يعد حبسا فلزلك العلماء قالوا يجوز ان اتخاذ الطيور في قفص طبعا كان طائر او اكثر من طائر في قفص الناس بيعملوه في طيور الزينة ونحو ذلك. هذا جائز. والله اعلم - 00:16:12
جزاك الله خير يا شيخنا ان الحديث لا زال له صلة حول رحمة الحبيب صلى الله عليه وسلم واخلاق النبي عليه افضل الصلاة واكمل التسليم اندى العالمين احنا احنا بنمهد فقط يعني هذا للرحمة لكن ما دخلنا اساسا في تفصيلات الموضوعات الرحمة يا - 00:16:29
وفيها حقها بازن الله. باذن الله عز وجل. رفع علاقتك شيخنا فيك اكرمك الله حياكم الله احبتنا في الله نكون بهذا قد وصلنا واياكم الى ختام هذه الامسية الرائعة الماتعة مع شيخنا الحبيب. فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني ومع برنامجكم اندى العالمين. الذي اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا - 00:16:49
حياكم وشيخنا الحبيب وكل المسلمين رفقته صلى الله عليه وسلم في الجنة اللهم امين وحتى نلقاكم في حلقة اخرى نقول لكم دمتم على الخير والطاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:07
الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحين اندى العالمين. اندى العالمين. الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين

بطون راحيم. اندى العالمين - 00:17:20